

كتاب فقه العبادات للشيخ ابن عثيمين 81

محمد بن صالح العثيمين

الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نستضيف فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بفرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة - 00:00:00

عليه السلام وما حكم القول بقتله اى وصلنا - 00:17

الحمد لله رب العالمين واصلي على نبينا عنه واصحابه عقيدة المسلمين فيه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام انه احد الرسل
الكرام بل احد خمسة الذين هم اولوا العزم وهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:00

وابراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم الصلاة والسلام ذكرهم الله تعالى في موضعين من كتابه فقال في سورة الاحباب واذا اخذنا من الذين ميثاقهم ومن قوم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم - 00:00:55

واخذنا منهم ميثاقاً غليظاً وقال في سورة الشورى ورأى لكم من الدين ما وصى به نوحًا والذى أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:01:15

وان موسى عليه الصلاة والسلام بشربني ادم مخلوق من ام بلا اب وانه عبد الله ورسوله فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب وانه ليس له من خصائص الربوبية شيء - 00:01:32

بل هو كما قال الله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وانه عليه الصلاة والسلام لم يأمر قومه بان يتخذوه
وامه الهلين من دون الله - 00:01:59

وانما قال لهم ما امره الله به ان اعبدوا الله ربكم وانه اي عيسى عليه الصلاة والسلام خلق بكلمة الله عز وجل كما قال الله تعالى
انما فليس عند الله - 00:02:15

عيسى ابن مریم یا بنی اسرائیل اني رسول الله اليکم - 00:43

صدقى لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسولياته من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين ولا يتم ايمان احد حتى يؤمن بان عيسى عبد الله ورسوله - 00:03:10

وأنه مبرا ومنزه مما وصفه به اليهود الذين قالوا انه ابن بغي وانه نشا من الزنى والعياذ بالله وقد براه الله تعالى من ذلك كما انهم اي المسلمين يتبرأون من - 00:03:29

بعضهم ان الله ثالث ثلاثة اما فيما يتعلق بقتله وصلبه - 00:51:03

الذين اختلفوا فيه لفسك منه - 00:04:15

ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا - 00:04:34

فمن اعتقد ان عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام قتل وسلب وقد كذب القرآن ومن كذب القرآن فقد كفر فنحن نؤمن لأن عيسى عليه الصلاة والسلام لم يقتل ولم يصلب - 00:04:49

ولكننا نقول ان اليهود باعوا باسم القتل والصلب حيث دعموا انهم قتلوا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وهم لم يقتلوه حقيقة بل قتلوا من شبه لهم حيث يلقوا الله شبهه على واحد منهم - 00:05:07

فقتلوا وصل ابوه وقالوا انا قتلنا المسيح ايسمى ماذا رسول الله فليهود باع باسم القتل باقرارهم على انفسهم نعم. واسم السلب وال المسيح عيسى ابن مريم برأ الله تعالى من ذلك - 00:05:28

وحفظه ورفعه سبحانه وتعالى عنده يستمعون الى السماء وسوف ينزل في اخر الزمان الى الارض ويحكم بشرعية النبي صلى الله عليه وسلم ثم يموت في الارض ويدفن فيها ويخرج منها - 00:05:46

فما يخرج منها سائربني ادم لقول الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله فيها تحيون وفيها تموتون منها تخب نعم آآاثابكم الله نريد ان نعرف - 00:06:08

الى كم احترقت الامة الاسلامية بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه ان اليهود افترقوا على باحدى وسبعين فرقة والنصارى اختلفوا على اثننتين وسبعين فرقة - 00:06:30

وان هذه الامة ستتفق على ثلاث وسبعين فرقة وهذه الفرق كلها في النار الا واحدة وهي من كان على ما مثل ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذه الفرقة - 00:06:49

والفرق الناجية التي نجت في الدنيا من البدع وتتجو في الامانة من النار. وهي طائفة منصورة الى قيام الساعة التي لا تزال ظاهرة قائمة بامر الله عز وجل وهذه الفرق - 00:07:05

ثلاثة وسبعون التي واحدة منها على الحق والباقي على الباطل حاول بعض الناس ان يعدها وشعب اهل البدع لها خمس شعب وجعل من كل شعبة فروعا اه ليصلوا الى هذا - 00:07:30

الحد والى هذا العدد الذي عينه النبي صلى الله عليه وسلم ورأى بعض الناس ان الاولى للكفر عن التعداد لأن هذه الفرق ليست وحدها هي التي ظلت بل قد ضل اناس - 00:07:57

ضلالا اكثرا مما كانت عليه من قبل وحدثت بعد ان حضرت هذه الفرق في اثننتين وسبعين الفرقة وقالوا ان هذا العدد لا ينتهي ولا يمكن العلم بانتهائه الا في اخر الوقت في اخر الزمان بقيام الساعة - 00:08:24

فالاولى ان نجمل ما اجمله النبي صلى الله عليه وسلم ونقول هذه الامة فرق كلها في النار الا واحدة ثم نقول كل من خالف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:08:43

فهو داخل في هذه الفرق. نعم وقد يكون الرسول عليه الصلاة والسلام اشار الى اصول لم نعلم منها الان الا ما يبلغ العشر العاشرة وقد يكون اشار الى اصول تتضمن فروعا - 00:08:59

وما ذهب اليه بعض الناس فالعلم عند الله عز وجل. لا آآ اذا آآ لعلنا في لقاءاتنا هذه نعرف الامة الناجية آآ من حيث الخصائص فما هي ابرز خصائص الفرق الناجية - 00:09:17

ابرز خصائص الفرق الناجية هي التمسك كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام بما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام في العقيدة والعبادة والأخلاق والمعاملة هذه هذه الامور اوباء لا تجد فرق ناجية - 00:09:37

بارزة تبنيه وفي العقيدة تجدها متمسكة لما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى التوحيد الخالص في ربوبية الله والوهبيته واسمائه وصفاته وفي العبادات تجد هذه الفرق متميزة - 00:09:57

بتمسكتها التام وتطبيقاتها لما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام في العبادات في اجنبها وصفاتها واقدارها وازمنتها وامكنتها واسبابها الا تجد عندهم ابتداء في دين الله بل هم متذمرون غاية الادب مع الله ورسوله - 00:10:23

لا يتقدمون بين يدي الله ورسوله في ادخال شيء من العبادات لم يأذن به الله عز وجل تجدهم ايضا في الاخلاق متميزين عن غيرهم

00:10:50 - بحسن الاخلاق بمحبة الخير للمسلمين بانشراح الصدر

بطلاقة الوجه بحسن المنطق الى غير ذلك من مكارم الاخلاق ومحاسنها في المعاملات تجدهم يعانون الناس بالصدق والبيان الذين اشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم في قوله البياعن بالخيار ما لم يتفرق فان صدقا وبينا بورك لهم في بيعهما - 00:11:14
وان كذب وكتم محققت بركة بينهما فهذه الميزة والعلامة لاهل السنة والجماعة بالفرقة الناجية التي كانت على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم نعم لكن هل يلزم توافر او تكامل هذه الخصائص في الامور الاربعة التي العقيدة والعبادة والاخلاق والمعاملات دون نقص - 00:11:40

آآ اذا نقصت تخرج او يخرج الانسان من خصائص او يخرج من هذه الامة الناجية او الفرقة الناجية اما ان النقص لا يفوت النقص من هذه لا يخرجها عن كونها من من الفرقة الناجية؟ نعم. لكن لكن بكل درجة لكل درجات مما عمل - 00:12:07
ربما في جانب التوحيد او جانب البدع او ربما يخرجها عن الفرقة الناجية مثل ان آآ يدخل في عباداتها او ان ان يكون الاخال بالاخلاص وقد يخرجها عن ان هذه الفرقة الناجية؟ نعم. وكذلك في البدع - 00:12:27
لكن في نصرة الاخلاق والمعاملات لا يخرجها من من ان تكون من الفقه الناجية لا نعم اثابكم الله - 00:12:50